

يوم الثلاثاء

٢ تموز ١٩٤٠

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.

في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

חֲקִיקַת אֶל-אֻמֶּר — עֶחָד שְׁבֻעִי (חֹסֶפֶת לִאֻמֶּר)

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

حقيقة الأمر

جريدة أسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر») نشر مبدأ الأخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

تل أبيب شارع مفهه إسرائيل رقم ٢
ص.ب. ١٩٩٠ تلفون ٣٨٨٠תל-אביב, רחוב מיקה ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

الحرب الحالية تقلب الاوضاع السياسية

لقد أصبح من المؤكد أنه مهما تكن نتائج الحرب الحاضرة فإن تأثيرها سيكون عظيمًا على الاوضاع السياسية الحالية في العالم. نعم ان بريطانيا العظمى ستحارب الآن ليس للمحافظة على امبراطوريتها الواسعة فقط بل وعلى المبادئ السياسية التي كانت مقدسة قبل نشوب الحرب الحاضرة ايضاً. ولكن هذه المبادئ السياسية لا بد ان تتغير طرق تطبيقها بتأثير الحرب.

كان مبدأ الاستعمار الى نشوب هذه الحرب مناقضاً لكل المناقضة لمبدأ الاستقلال. وكانت الاستعمار ينحصر في موقف الدول العظيمة ازاء الدول والامم الصغيرة الضعيفة فقط. ولكن تطورات الحرب الحاضرة قد اظهرت بوضوح ان مسألة الاستعمار تشمل العلاقات المتبادلة بين الدول العظيمة ايضاً. وفي هذا اكبر دليل على تغير معنى الاستعمار نفسه.

ان الاقتراح الذي قدمته الحكومة البريطانية لحكومة فرنسا في المرحلة الاخيرة للحرب هناك — بشأن ادماج الامبراطوريتين واستئجار جميع كوزبلادها ومستعمراتها بصورة مزدوجة، لصالح هاته المستعمرات في ايام الحرب كما في ايام السلم — لم يظهره جديدة ولظهور اقتراح كهذا اهمية كبيرة بعد ذاته اي بقطع النظر عن مراعاة احتمال تنفيذه او عدمه في الوقت الحاضر.

وزي الآن ان الفرنسيين المقيمين خارج فرنسا، يسعون لادماج قوى المستعمرات الفرنسية في قوى الامبراطورية البريطانية في سبيل الانتصار لفرنسا نفسها. اي ان المستعمرات الفرنسية

لقد أصبح من المؤكد أنه مهما تكن نتائج الحرب الحاضرة فإن تأثيرها سيكون عظيمًا على الاوضاع السياسية الحالية في العالم. نعم ان بريطانيا العظمى ستحارب الآن ليس للمحافظة على امبراطوريتها الواسعة فقط بل وعلى المبادئ السياسية التي كانت مقدسة قبل نشوب الحرب الحاضرة ايضاً. ولكن هذه المبادئ السياسية لا بد ان تتغير طرق تطبيقها بتأثير الحرب.

كان مبدأ الاستعمار الى نشوب هذه الحرب مناقضاً لكل المناقضة لمبدأ الاستقلال. وكانت الاستعمار ينحصر في موقف الدول العظيمة ازاء الدول والامم الصغيرة الضعيفة فقط. ولكن تطورات الحرب الحاضرة قد اظهرت بوضوح ان مسألة الاستعمار تشمل العلاقات المتبادلة بين الدول العظيمة ايضاً. وفي هذا اكبر دليل على تغير معنى الاستعمار نفسه.

ان الاقتراح الذي قدمته الحكومة البريطانية لحكومة فرنسا في المرحلة الاخيرة للحرب هناك — بشأن ادماج الامبراطوريتين واستئجار جميع كوزبلادها ومستعمراتها بصورة مزدوجة، لصالح هاته المستعمرات في ايام الحرب كما في ايام السلم — لم يظهره جديدة ولظهور اقتراح كهذا اهمية كبيرة بعد ذاته اي بقطع النظر عن مراعاة احتمال تنفيذه او عدمه في الوقت الحاضر.

وزي الآن ان الفرنسيين المقيمين خارج فرنسا، يسعون لادماج قوى المستعمرات الفرنسية في قوى الامبراطورية البريطانية في سبيل الانتصار لفرنسا نفسها. اي ان المستعمرات الفرنسية



السترايدن وزير الحرية البريطاني وقد اعرب في خطابه الاخير عن اعتقاده الراسخ بان انكلترا سوف تصد كل غارة يقوم بها الالمان وتتحول الى الهجوم بعد اقام استعداداتها لذلك.

العدل والحق عند النازيين

«العدل هو ما ينفع المانيا النازية»!

اقام النازيون الدنيا كلها واقدموها طيلة عشرين سنة بصياحهم واحتجاجهم على جور وظلم شروط الصلح التي وضعت في نهاية الحرب السابقة. وقد شوا هذه الدعاية بمهارة نادرة حتى اقتنع بصحتها قسم كبير من سكان العالم. وبينهم فريق من سكان البلدان المنتصرة في تلك الحرب ايضا. وكانت الولايات المتحدة وانكلترا

اقام النازيون الدنيا كلها واقدموها طيلة عشرين سنة بصياحهم واحتجاجهم على جور وظلم شروط الصلح التي وضعت في نهاية الحرب السابقة. وقد شوا هذه الدعاية بمهارة نادرة حتى اقتنع بصحتها قسم كبير من سكان العالم. وبينهم فريق من سكان البلدان المنتصرة في تلك الحرب ايضا. وكانت الولايات المتحدة وانكلترا

ان اول واقوى دليل على كذب الاحتجاج النازي، ظهور الجيش الالمانى الفاتح بعد مرور عشرين سنة على وقف القتال في الحرب السابقة. ولوسلك الحلفاء بعد انتصارهم سنة ١٩١٨ مملك للتصير

للحرب او للتهديد بالاعتداء الحربي فقط. وقائمة هذه الدول طويلة منها الزوج والدانمارك. وليتوانيا ولافيا واستونيا!



ناورات المدافع البريطانية المكافئة للطائرات في هونكونغ

الصارم القاهرة، لما كان في اماكن الالمان، في اى حال من الاحوال، تجديد قوتهم الحربية بهذه الدرجة الهائلة. ان الجيش الالمانى الحاضر هو اكبر دليل على لين المتصيرين الانكليز والفرنسيين والاميركيين ازاء المانيا لدى انتهاء الحرب العالمية السابقة. اذ انه بعد الجهود العظيمة التي بذلها الحلفاء للتوصل الى فوزهم النهائي. والضحايا الكبيرة التي تكبدوها، كان من حقهم وواجبهم معا ان يتدبروا للامر بحيث يمنعون عودة المانيا الى التسليح لمدة عشرات من السنين على الاقل. ولكنهم لم يفعلوا ذلك، بل تساهلوا مع الالمان الى ابعد حد ممكن حتى كانت النتيجة ان بدأت المانيا تسليح توك بالسر والعالية، وتسير بخطوات سريعة الى الامام في هذا المضمار. وكان كلما قام احد الخبراء في فرنسا او في انكلترا واوضح للعالم ان المانيا تسليح من جديد وتستعد لاستئناف القتال للتسلط على العالم، كان الالمان وبالاخص الدعاة النازيون منذ توليهم الحكم، يردون بمضاعفة صياحهم اليهود على جور شروط الصلح التي تضمنتها معاهدة فرساي الخ. ان الاكثريه الساحقة من اهالى فرنسا وانكلترا التي كرهت الحرب وبذت كل فكرة تقول بإمكان استئنافها في هذا العهد، ان تلك الاكثريه قد اقتنعت «بصدق» تلك الاحتجاجات وخضعت لمخدرات الدعاية الزائفة الضللة.

وهكذا حدث امر لا مثيل له في التاريخ البشرى: ان الالمان بصياحهم والفرنسيين والانكليز نحوهم استطاعوا في مدة وجيزة بعد فشلهم الريع في سنة ١٩١٨ ان يجددوا تسليحهم وقوتهم الحربية حتى اصبح لهم اكبر جيش في العالم. وقد حدث كل هذا على مرأى الفرنسيين والانكليز!

ولكن معاملة الالمان للفرنسيين بعد انهزام الجيش الفرنسى في الحرب الحاضرة، لمي اسطع دليل على معنى العدل والحق في نظر النازيين. وهذا ولا يخفى ان الالمان قد كبحوا جماحهم هذه المرة لدى فرضهم شروط الهدنة على فرنسا لكي لا تعود الى احضان حليفها انكلترا. ولهذا السبب لم يستطيعوا اظهار نفسياتهم الظالمة، الفاضية، بكليتها. ورغم ذلك نرى الفرق العظيم بين معاملة الفرنسيين. والانكليز للالمان لدى عقد شروط الهدنة في سنة ١٩١٨، وبين معاملة الالمان للفرنسيين عند عقد شروط الهدنة الحالية.

ان الفرنسيين لم يحتلوا بعد انتصارهم عام ١٩١٨ اراضى المانية عدا جزء صغير

منها بجوار فرنسا، كانوا لم يسيطروا على المانيا بناتا. اما الالمان فانهم احتلوا ارض فرنسا بعد عقد الهدنة ايضاً ولم يقولوا فيها بالحقيقة شبراً واحداً لا يسيطرون عليه فعلاً، ما عدا المستعمرات التي لا يزال حكمها وجيشها يارضون في تسليمها للعدو. كذلك اجبرت المانيا الفرنسيين على تسريح جميع الاسرى الالمان، بينما الاسرى الفرنسيون وعددهم نحو مليون جندي، سيقتلون الى نهاية الحرب في المانيا، حيث يستغلهم الالمان كالعبيد في شتى الاشغال. اضف الى ذلك كله استغلال مرافق البلاد الفرنسية كلها بدون مراعاة مصالح السكان الحيوية الضرورية، كما حدث في بلاد التشيك وبولونيا وهولاندا والدانمارك.

ان صياح الالمان مدة عشرين سنة واحتجاجاتهم على جور معاهدة فرساي لمي حقا اكبر ازدراء لماعى الحق والعدل بالنسبة لكيفية تحقيقهم هذا «العدل» في البلدان التي انتصروا عليها. والسبب مفهوم جلي: ان انكلترا وفرنسا، مع مراعاة مصالحها الذاتية طبعاً، تسعيان الى مراعاة مصالح الامم الاخرى ايضاً. اما المانيا النازية فانها بعد انتصارها تطبق مبدأها الشهور القائل بان مصلحة المانيا ومنفعتا هما الحق والعدل للطلقيين، وكل عمل يفيد المانيا هو عادل منصف مهما بلغت قساوته وجوره. ومن العلوم ان المحاكم في المانيا النازية تسير بموجب مبدأ عام وهو: ان المحافظة على القانون مناهة مراعاة كل شيء يفيد الشعب الالمانى لا غيره.

ان العالم لن يستطيع التقدم او الحياة على اساس هذا التشهير النازي لماعى العدل والحق. ولذلك نقصد كل الاعتقاد بان انتصارات هتلر ليست الا مؤقتة زائلة. لقد انتصر ظالمون قلبه فكانت نهايتهم الانكسار والذوال. وهكذا ستكون عاقبة هتلر ايضاً ان عاجلام اجلاً.



السير ستانورد مكريس وزير بريطانيا الفوفش في موسكو — خطيباً



هونكونغ (منظر من الجو) وهي مستعمرة بريطانية صغيرة جنوب شرق الصين ومركز تجارى عظم وقاعدة بحرية هامة، وقد اُخذت هذا الاسبوع من النساء والاطفال الاوروبيين لتقام الحاملة في الشرق الأقصى



الجيش الفرنسي السنغالي في جيبوتي - ميناء الحيشة.

في ميادين الحرب والسياسة حادثان خطيران يعززان موقف انكلترا

وافغان. وما لا شك فيه ان روسيا وتركيا تخشيان تعزيز النفوذ الايطالي والالمانى في آسيا، ولذلك يشير تقدم الروس في البلقان الى سياسة جديدة، مطابقة لسياسة انكلترا في مقاومة المطامع الابيطالية والالمانية في الشرق. ويظهر ان القلق قد استحوذ على ايطاليا من جراء التقدم الروسى، بينما للانيا تسكت تحاشيا اغضاب روسيا. وتظهر الصحف التركية الرئيسية في هذه الايام تأييدها الادبي التام لانكلترا كما تستعد تركيا عسكريا ضد اللعدى على بلدان الشرق. ولا يخفى من هو ذلك اللعدى!

سوريا ولبنان

لندن في ١ تموز - روتر - اصدرت الحكومة البريطانية في لندن التصريح التالي اليوم: فهمت حكومة جلالتنا في المملكة المتحدة ان المنزلة متلوزر القائد العام للقوات الفرنسية في الشرق قال ان الحرب قد توقفت في سوريا. وتقرض حكومة جلالتنا انه اذا حاولت المانيا وايطاليا احتلال سوريا او لبنان او حاولتا ان تغلوا ذلك متحدين سيطرة بريطانيا على البحر، ان لا تقوم القوات الفرنسية بآية محاولة لمعارضتها. ولزالة الشكوك التي تشعربها بعض الاوساط تصرح حكومة جلالتنا بانها لن تسمح بان تحتل سوريا او لبنان من قبل دولة معادية، او ان تستعلا كقاعدة للهجوم على بلدان الشرق الاوسط التي تصمدت حكومة جلالتنا بالدفاع عنها، وان تصبح مسرحا لاضطرابات تشكل خطراً على هذه البلدان. ولذلك تحتفظ حكومة جلالتنا لنفسها بحرية اتخاذ اية اجراءات قد ترى في مثل هذه الظروف ضرورة اتخاذها لحماية مصالح هذه البلدان. واي عمل قد ترى نفسها مضطرة بتبعية ذلك لاتخاذها تنفيذاً لهذا التصريح سوف لا يكون فيه تخيف او تهديد ابداً لحالة البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسى في المستقبل.

فمعروف بتأييده لسياسة الرئيس روزفلت الخارجية، وهو من القائلين بوجود مد اكبر مساعدة ممكنة لبريطانيا في محاربة الوحش النازى. والفرق بين ويلكي وروزفلت ينحصر في السياسة الداخلية فقط. وهكذا تأكدت انكلترا الآن بانها مها تكن نتيجة الانتخابات للرئاسة في شهر تشرين الثانى المقبل، فالحاسدة الاميركية مضمونة ضامنا تاما. وقد دعا الرئيس روزفلت المرشح الجمهورى لمقابلاته فور ترشيحه للبحث معه في زيادة المساعدة لبريطانيا من الآن وصاعداً، لكي لا تعرقل معركة الانتخابات في الولايات المتحدة سير الحرب الناجح في انكلترا.

اما الحادث الثانى اي تقدم الروس في البلقان فاهميته عظيمة جداً. نعم، من المحتمل ان هتلر وافق مكراً على احتلال منطقة بارابايا الروسية سابقاً والرومانية منذ عشرين سنة - ودفع هذا الثمن مقابل عدم انضمام روسيا الى جبهة انكلترا وفرنسا. ولكن هذا التقدم هو ضربة قاضية على آمال ايطاليا في بث نفوذها في الشرق الادنى والشرق الاوسط على السواء. ولذلك تعد هذه الضربة موجبة بصورة غير مباشرة الى المانيا ايضا.

وكيف ذلك؟ ان تقدم روسيا في البلقان يقربها الى تركيا كما يقرب تركيا الى روسيا. وهكذا تتوثق الروابط بين السياستين الروسية والتركية، وبواسطة هذه الاخيرة تتوثق العلاقات مع دول اتفاق سعد آباد اي مع العراق وايران

او شك ان يتوقف العالم برمته عن التنفس انتظاراً لهجوم النازيين المقبل على مركز الامبراطورية البريطانية. ويسود الآن الهدوء في ميدان الغرب الذى سوف يبت فيه امر هذه الحرب وهل ستكون قصيرة - في حال انتصار النازيين - او طويلة في حال عدم انتصارهم وفشل محاولتهم في اجتياح الجزر البريطانية. اما الاستعدادات - من الجهتين - فلم يسبق لها مثيل في التاريخ. ولذلك يعلق العالم اهمية عظيمة على نتائج هذه المعركة الهائلة القريبة. وقد سعى هتلر قبل اضطراره للاقدام على هذا الهجوم الى التأثير على دوائر بريطانية معينة بان تسلم انكلترا بانتصاراته الى الآن وتعتقد الصلح معه. ولكن خطاب المستر تشمبرلين الاخير في الراديو البريطانى قد قطع كل امل لهتلر في تساهل انكلترا معه في هذه المرحلة من الحرب.

وقد تعزز موقف انكلترا في الاسبوع الاخير بمحادثتين هامتين. اولها - ترشيح المستر ويلكي لرئاسة الولايات المتحدة من قبل الحزب الجمهورى المعارض لحزب الرئيس الحالى؛ وثانيها - تقدم الروس في البلقان.

اما الحادث الاول فعنه انضمام المرشحين مثل ديبوى وتافت وغيرها من الذين طلبوا عدم التدخل في الحرب الاوروبية ما دام الخطر لا يهدد اميركا مباشرة. اما المرشح الذى نال اكثرية كبيرة في الحزب وهو المستر ويلكي،



الملك كارول ملك رومانيا

كبيرة؛ وفي كثير من الاحيان انقطعت مصادر الاستيراد عنه تماماً. لذلك وجب على الشرق المتوسط ان يعد النظر في اقتصاديات بلاده وبوجهها توجيهها جديداً بحصر اهتمامه قبل كل شىء في موارده واسواقه المحصورة. وبهذا الصدد لا شك انه يوجد مجال كبير لتوسيع نطاق المبادلات التجارية بين فلسطين وبلاد الشرق المتوسط. ولكن الشرط الاساسى لهذا التعاون هو ان يكون مبنياً على اساس تبادل للنفع، اي ان يظهر كل فريق استعداده لافادة الفريق الثانى والاستفادة منه بنسبة معقولة عادلة.

من المعلوم ان القسم الاكبر من واردات فلسطين من بلدان الشرق المتوسط يتألف من المنتجات الزراعية (٦٥ في المئة)، كما ان القسم الاوفر من صادراتها لهذه البلدان (٧٠ في المئة) يتكون من المنتجات الصناعية.

فاذا اريد تحسين ميزانية فلسطين التجارية ووضعها على اساس سليمة، وجب على بلدان الشرق المتوسط ان تشتري المنتجات الصناعية بكميات مضاعفة من فلسطين، سيما وقد سدت في وجهها مصادر الاستيراد من الخارج. ان على هذه البلدان عمل ذلك اذا كانت ترغب في ان تواصل فلسطين مشتري المنتجات الزراعية منها بذات التكية او باكثر منها الى جانب ذلك قد نشطت الحركة الصناعية في فلسطين كثيراً على اثر الحرب، ونشأ عن ذلك ازدياد حاجتها الى مواد الخام. وفي استطاعة البلدان للجاورة الآن ان تمد الصناعة الفلسطينية بقسم كبير من هذه المواد.

فلسطين واهميتها الاقتصادية في الشرق المتوسط

وفي سني ١٩٣٤ - ١٩٣٩

في عهد ازدياد الهجرة اليهودية الى بلغت قيمة واردات فلسطين من تلك البلاد: ١٤,٩٩٩,٠٠٠ ج. ف. بينما لم يمتد مجموع صادراتها اليها خلال تلك السنة مبلغ: ٣,٠٨٥,٠٠٠ ج. ف. بعبارة اوضح ان الشرق المتوسط قد ربح في مبادلاته التجارية مع فلسطين خلال السنوات الست الاخيرة، مبلغ ١٢ مليون جنيه اي بمعدل مليون جنيه سنوياً. ويتوزع هذا المبلغ على البلاد المذكورة كما يلي:

سوريا ولبنان	٥,٢٦٨,٠٠٠ ج. ف.
مصر	٢,٦٩١,٠٠٠ ج. ف.
تركيا	١,٢٩٨,٠٠٠ ج. ف.
العراق	١,٢٤٩,٠٠٠ ج. ف.
ايران	٩٢٤,٠٠٠ ج. ف.
قبرص	٤٤٣,٠٠٠ ج. ف.
الجزيرة العربية	٤١٠,٠٠٠ ج. ف.

ولا يخفى ان معدل المليونى جنيه الذى ترجعه هذه البلاد السبع سنوياً لم هو مبلغ جسيم بالنسبة لتجارتها العامة. ذلك لان زيادة صادرات هذه البلاد السبع على وارداتها عامة تبلغ ١٠ ملايين جنيه، تدفع فلسطين منها مليونين اي ٢٠ في المئة. ومعنى هذا ان كل تفسير يطرأ على الاقتصاديات الفلسطينية من شأنه ان يؤثر تأثيراً كبيراً على البلدان الجاورة. هل تدرك بلاد الشرق المتوسط هذه الحقائق ام لا؟ الجواب على ذلك ان بعض الاوساط في هذه البلدان قد اخذت تقدر اهمية السوق الفلسطينية حتى التقدير. ولكن ما يؤسف له ان سواد الشعب في هذه البلدان لا يزال يجهل هذه الاهمية وذلك مما يؤدى الى سوء التفاهم الضار لحركة التعاون الاقتصادى.

وقد جاءت الحرب فلووجدت امكانيات كبيرة لتقوية اسس هذا التعاون الاقتصادى. فالاسواق التي كانت بلاد الشرق المتوسط تصدر اليها القسم الاكبر من محصولاتها الزراعية وموادها الأولية في ايام السلم - ان هذه الاسواق قد اغلقت ولم يعد في الامكان التصدير اليها. كذلك لم يعد الشرق المتوسط يستطيع استيراد المنتجات الصناعية الا بصعوبة

نشر الكاتب الاقتصادي الدكتور ا. ماركوس مقالاً في ملحق خاص لجريدة «بالتين بوس» بحث فيه العلاقات التجارية بين فلسطين وسائر بلدان الشرق المتوسط. وقد أترنا نقل اهم فقرات هذا المقال فيما يلي:

يترتب علينا، خصوصاً في ايام الحرب هذه، ان نعتبر بلدان الشرق المتوسط كوحدة اقتصادية. واذا اردنا ان نعرف مكانة فلسطين في هذه الوحدة، فخير وسيلة لذلك درس علاقاتها التجارية مع سائر بلدان الشرق المتوسط، ونفى بها: سوريا ولبنان، ومصر، وتركيا، والعراق، وايران، وقبرص، والجزيرة العربية.

تدل الاحصاءات على ان فلسطين اشترت خلال ١٩٢٩ من بلاد الشرق المتوسط ما بلغت قيمته ٢,٥٨٥,٠٠٠ ج. ف. بينما لم تشتتر هذه البلاد منها سوى بمبلغ: ٥١٧,٠٠٠ ج. ف. فقط! عدا ذلك تدل تفاصيل الاحصاء على ان كل بلد من البلاد المذكورة على حدة يشتري من فلسطين اقل بكثير مما يبيعه لها من البضائع. لا بل ان هناك بلاداً كالعراق وايران لا تشتري من فلسطين شيئاً ولكنها تبيعها كميات كبيرة من البضائع.

ينتج من كل ما سبق ان في المبادلات التجارية القائمة بين فلسطين وسائر بلاد الشرق المتوسط تطفي فلسطين اكثر بكثير مما تأخذ. ولا ادل على ذلك من انها اشترت من تلك البلاد ما بلغت قيمته خمسة اضعاف ما باعتها لها في

عام ١٩٣٩.



الجنرال ارجوئال وزير الخارجية الجديد في رومانيا (مارتس)

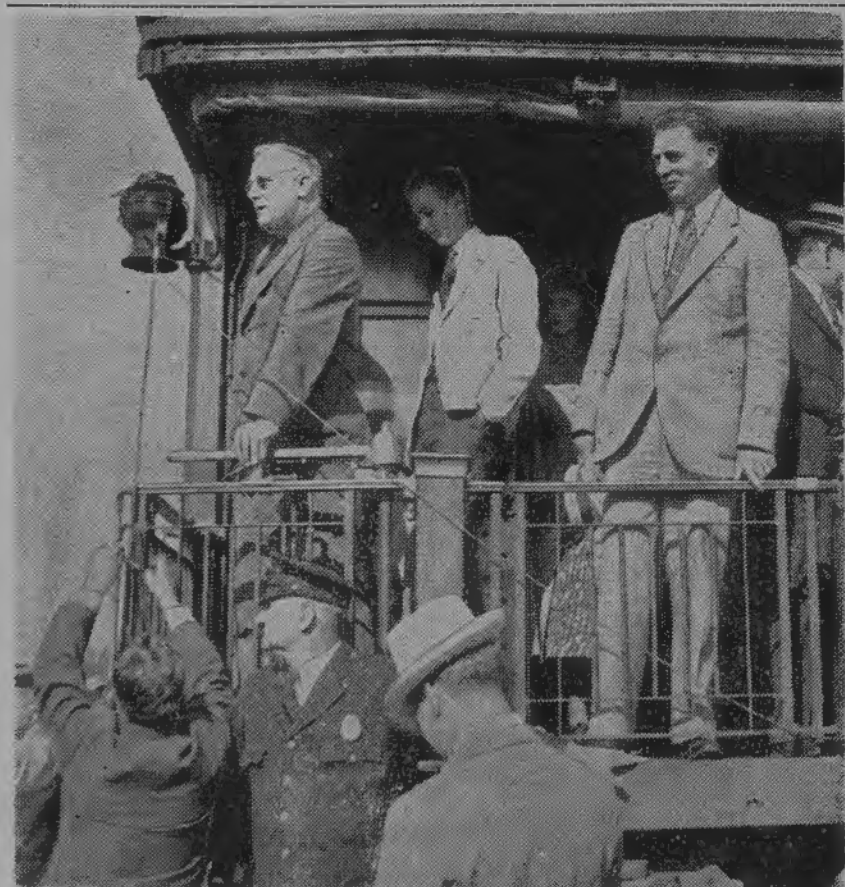


عصمت اينونو رئيس الجمهورية التركية والدكتور سيدام رئيس حكومتها

وبعد فترة افلح الانكليز في الاستيلاء
على مواقع الاتراك وشرعوا يبحثون
ويسألون عما آل اليه مصر رجال فرقة
نورفولك. فاجابهم الاسرى الاتراك بان

اسياد العالم

هـ - روزفلت



الرئيس روزفلت يجتلب وهو واقف في عربة قطار في إحدى جولاته الانتخابية ويقف وراءه ابنه جون روزفلت ووراءه أحد الوزراء.

- ٩ -

مر على الولايات المتحدة نصف قرن اعتبر فيه كبار اصحاب المال كالألوهة على الارض: فهم الذين كانوا يسيطرون على مقدرات البلاد وسكانها، ويدبرون دفة حكوماتها، ويتحكمون في شؤونها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وما جاءت سنة ١٩٢٩ حتى كاد ينهار كيان هذه البلاد الواسعة الشاسعة النافسة بالملايين، فعمتها أزمة اقتصادية خانقة وافلس حكم كبار اصحاب المال، الدائنين على تزييف اسس الديمقراطية وجعلها ظواهر صورية فقط. وكانت آخر محاولة قام بها المال في اميركا لانقاذ نفسه من الهلاك والولايات المتحدة من الانقلاب، انه سلم زمام الحكم الى فئة من اكبر اصحاب المال الاميركيين ذوي القدرة الادارية والاقتصادية، وعلى رأسهم الرئيس هوفر من رجال المال العصامين أيضاً. ولكن جهود هوفر كانت بمثابة مداواة الداء بالداء. فازداد نفوذ البطالة بين العمال بحيث بلغ عدد العاطلين منهم ١٥ مليوناً أي ما يناهز ثلث سكان الولايات المتحدة باضافة افراد عائلاتهم اليهم. واثقلت اعباء الديون عاتق ملايين الفلاحين حتى اضطروا الى التخلي عن اراضيهم ويوتهم لاصحاب الرهنيات؛ كذلك تدهورت اسعار الاسهم المالية فانقرض الكثيرون من ابناء الطبقات الوسطى حاملو هذه الاسهم؛ وسار عـ الف جندى قديم في مظاهرة احتجاج الى واشنطن ففرقهم البوليس بالقنابل الدمعة. وهكذا أصبحت الولايات المتحدة على شفا انقلاب داخلي خطير، وكانت في



الستر فاندنبرغ من اقطاب الحزب الجمهوري

قصة الاسبوع

ام وابنها

(للكاتب الانكليزي كنت تومسون)

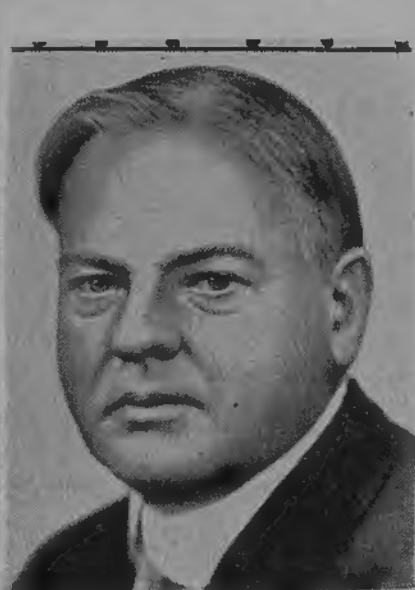
وكانت تتناول من مكتب الحكومة التعميمات للعينة لها وفي كل من الام والابن يهتس بالآخر عثان وحب. كان ارثور جندياً عادياً متأنياً. انه لم يرغب في القتال، ولكن ما دامت الظروف اوجبت القتال لاجل الحرية، فانه لم ينداء واجبه وقام بما عهد به اليه خير قيام. تلقى التدريب اللازم لمحاربة العدو، ثم ارسل سرّاً لبلاد ذات عادات ولغة غريبة. غير انه اعتاد سريعاً على العيش في المحيط الجديد، ولولا قلقه من اجل والدته لمد نفسه سعيداً. بدا على حين شيء من الحيرة والارتباك عندما بلغها خبر زواج ابنها لفرنسا. لم تكن حياتها سهلة قط، سيد انها تشجعت وعودت نفسها على التغيير

جين سارتوت وارثور سارتوت كانا اماً وابناً؛ الا انها بتشابه طبائهما كانا كالتوأمن. فكلاهما طبعاً على للرح والبشر، وكلاهما استقبلا حوادث الحياة دون ما تدمر او تشك. كلاهما ادركا ان الامور كانت تستطيع ان تكون اسوأ مما هي عليه؛ وكلاهما كانا مرتبطين باواصر عمة قوية متبادلة. ان كلاهما كان عالماً مستقلاً بحد ذاته، ولكن عليهما كانا متصلين من عدة وجوه. كان ارثور الابن يكذب طول نهاره في النجم فيحصل على ما يكفي لالة امه بشرف. وكانت الام تطبخ وتغسل وتسهر على النظافة لكي يكون البيت عجلة للراحة والانشراح لابنها. نشبت الحرب فكانت مفاجأة لكليهما؛ غير انها سرعان ما الفاسير

البيتية ليس لانه كان شفقاً بها فقط، بل لانه رأى في ذلك دليلاً على عمة امه له وتفكيرها فيه. واحس بان من واجبه عمل شيء ما لمكافأتها. ان راتبه لم يكن كبيراً، ولكن السجائر في فرنسا اخص منها في انكلترا؛ واذا قلل شيئاً من التدخين امكنه ذلك من ارسال بضع شللات لأمه. وكان على يقين من ان هدية صغيرة كهذه ستجلب الهناء والاعتباط لها. اثر عمل الابن البار تأثيراً عميقاً في نفس الام. لا يكتفي فتاه العزيز انه جندي يحيا حياة بعيدة عن الراحة، بل هو يحرص مع ذلك على الاقتصاد لمساعدة امه! لم تقو على احتفال كون ابنها يقوم بتضحية من اجلها. كلاء ان عليها يقنع واجب التضحية! لقد ترامي اليها ان السجائر الفرنسية بعيدة عن ان تضاعى بجودتها السجائر الانكليزية. ولذا اشترت بالدرهم التي ارسلها لها ارثور سجائر انكليزية فاخرة وارسلتها له بالبريد. عندئذ ادرك ارثور غرابة الموقف.



الستر تافت وقد كان من مرشحي الحزب الجمهوري للرئاسة أيضاً



الستر هوفر رئيس الولايات المتحدة السابق ومن زعماء الحزب الجمهوري

ولكن ترشيحه وامثاله لم يتم لان حزبه تأكد من رغبة الشعب الاميركي بمساعدة انكلترا اكبر مساعدة ممكنة، ولذا تم ترشيح الستر ويلكي.



الستر ديوي من اقطاب الحزب الجمهوري الاميركي المعارض لحزب الرئيس روزفلت وقد كانت من مرشحي حزبه للرئاسة.

انه يحرم نفسه عمداً من كثرة التدخين لكي يتمكن من ارسال بضع دراهم لانكلترا، وهاهي الدراهم ذهبا تعاد اليه بصورة سحائر من هناك! ولكن كيف تراه يستطيع ايضاح هذا الامر الغريب لأمه. ثم ليس من شك في ان ارسال السجائر يسبب لأمه لذة، ففاداً يحرمها من تلك اللذة؛ لذلك كتب لها ارثور رسالة ضمنها شكره وعبر بها عن عواطفه الرقيقة نحوها، وواصل ارسال الدراهم لها. في تلك الاثناء ارسل ارثور للجنبة. انه لم يشعر باي اضطراب في نفسه لهذا الامر، فخياله لم يكن قوياً الى درجة

الذي طرأ عليها، كما الفت فكرة كون ابنها قد نقل الى بلاد مجاورة. وكانت التعميمات التي تناولها مبعثاً للقلق. وبوجه خاص انها لاقت صعوبة كبيرة فيما يخص السكر، اذ كانت ترسل كل اسبوع ليتراً من الحلويات من صنع يدها لارثور. وهكذا اقتصدت من السكر الذي كانت تعطي به الشاي لكي تتمكن من صنع الحلويات لارثور. كانت تشرب الشاي الغير المحلى بوجه يقطع بشراً وهي تفكر بان ذلك امر تافه بالنسبة لما يلاقه ابنها من الصعاب هناك.

سر ارثور غاية السرور للحلويات

الحياة الجديد دون تدمر. التحق ارثور بالجيش البري، فترك نيوكاستل ورحل نحو الجنوب. اما حين فانها اعدت ستائر خصوصية لمنع تسرب النور الى الخارج في الليل، وحمدت للولي اذ هيى لاجلها ملجأ ضد الغارات الجوية في قيو بيتها، ممنوع. اما مريدو التقدم والاصلاح فيقولون: دعنا نوجه جهودنا للمحافظة على جذعها الاصيل، والتخلص من مواتها، والانتفاع بفروعها الجديدة في آن معا.

بلغ عدد الاصوات التي حازها روزفلت في الانتخابات اكبر حد حازه اي رئيس في الولايات المتحدة. ولذا كان يحق لروزفلت ان يقول بانه مندوب الشعب. ولم يسمع الشعب خطابه الترشحي في اوائل آذار سنة ١٩٣٣ ويبلغه خبر الخطوات الاولى الهامة التي اتخذها لاقاد الولايات المتحدة من البوار، حتى تأكد ثنائون في المئة من ابناء هذا الشعب - وهم الفقراء - بان مرافقاً ومدافقاً عنهم قد تسلم زمام الامور. اما الاغنياء فان خشيته من الثورة الاهلية القرونة بسفك الدماء والمصادرة، قد جعلتهم يتفنون الصعداء ازاء الثورة السلية التي قام بها روزفلت، في بادي الامر على الاقل. (للبحث صلة)

يستطيع معها تقدير خطورة ما ينتظره في الجبهة. ان طبعه الرح وهدوء نفسه ساعده على تنفيذ الاوامر عن طيب خاطر؛ ولم يكن يقلق باله سوى التفكير في ما تقاسيه امه من اجله. هناك امر آخرهزها قليلاً. لقد سمع ان العدو قام بغارات جوية على انكلترا. ولما كان من المحتمل ان تكون نيوكاستل هدفاً لقنابل العدو، اضطرب كله لدى تفكيره بان امه معرضة لخطر الغارات الجوية مثله، وهي اقل ما تكون استعداداً وقدرة على تحمل ذلك.

اشد وطيس المعركة بالقرب من معسكر ارثور وغداً وانحاً للجميع ان خطة حرية واسعة ستنفذ عما قريب. في كل يوم كانت الطائرات تطهرهم بالقنابل حتى كادت الاعصاب تنه. اما ارثور فلم يتأثر من ذلك قط: ما دام ليس في طاقته تثير الحال فانه رضى للواقع بصبر فلسفي. غير ان افكاره كانت مشغولة بامه، اذ سمع ان شاطئ انكلترا الشرق قد قدفت عليه القنابل.

ذات ليلة اشتد رعد القنابل فليجاً ارثور الى خندقه المحصن. ان الطائرات الانكليزية قاذفت القنابل قد خلقت طول النهار واضطرت صفوف العدو بوابل من القنابل. ولما جاء الليل غشى اللهب وجه السماء؛ وكان كلما هوت قنبلة مادت بها الارض وارتجت. الا ان ارثور كان مشغولاً عن ذلك بامر آخر. لقد اخبره احدهم انه سمع بالراديو بان العدو القى قنابل على نيوكاستل في ذات الليلة. فاستغرق ارثور في الافكار وحرر تحميراً لأمه عبر فيه عن قلقه من اجلها، وطلب اليها ان تأخذ الحيلة لنفسها وتحاول مغادرة نيوكاستل.

في تلك الساعة امتلأ الهواء بدوي هائل ما يدل على ان قنبلة سقطت بالقرب من الخندق. وتساقط على اثر ذلك تراب من سقف الخندق فوقع فوق الورقة. ازال ارثور التراب بكه وواصل الكتابة: «نحن موجودون في مكان امين، كل شيء على احسن ما يرام والغذاء جيد. لا تطلق من اجلي يا امه اني بخير...» وفي الخارج كانت قصف القنابل يشتد ويقوى.

جلست جين في قيو بيتها بينما كانت طائرات العدو تحلق في سماء المدينة. لم (البقية في الصفحة ٣)

الشول : ي. يصيب مطعة « احداث » م. ش. تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦



محمد محمود باشا رئيس حزب الدستوريين الاحرار الاشتراكيين في تأليف الحكومة المصرية الجديدة برئاسة حسن صبري



مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري وقد رفض الاشتراك في الحكومة الائتلافية الجديدة



الارशल ايتالو باليو حاكم ليبيا وقد قتل في ظروف مبهمة على اثر سقوط طائرته التي كان يقودها بنفسه، وقتل معه عشرة اشخاص. وقد كان من ثلاثة او اربعة الزعماء الذين اسسوا الحزب الفاشستي ويود الظن بانه قتل عنوة لخالفته سياسة موسوليني